

توظيف عناصر التفاعلية في تحقيق التصميم المقنع لموقع فضائية روسيا اليوم الناطقة بالعربية

آمنه حسن ديب^{1*}، ندى محي الدين الساعي^{2*}

1_ طالبة ماجستير، قسم الإعلام الإلكتروني، كلية الإعلام، جامعة دمشق.
*amna11.deeb@damascusuniversity.edu.sy

2_ أستاذ مساعد، قسم الإعلام الإلكتروني، كلية الإعلام، جامعة دمشق.
*nada.alsaii@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

هدف هذا البحث لرصد توظيف عناصر التفاعلية في تحقيق التصميم المقنع لموقع فضائية روسيا اليوم الناطقة بالعربية RT Arabic، كونها وسيلة إعلامية عالمية تقدّم نفسها بعدة لغات عبر الإعلام التقليدي والإعلام الإلكتروني، من خلال رصد العناصر التي تمثل مستويات التفاعلية، وعناصر التصميم المقنع التي تتقاطع معها، باستخدام منهج المسح، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمّها: توظيف كامل العناصر التي تخدم عملية البحث عن المعلومات والإبحار، كما توظيف عناصر الروابط والإحالات بحيث تصبح عملية الانتقال والاختيار أكثر سهولة، بالإضافة إلى تقديم استطلاعات الرأي وإتاحة دورات تدريبية، بالمقابل تمّ إغفال بناء تواصل مباشر من خلال عناصر الحوار والدرشة.

تاريخ الإيداع: 2023/11/22

تاريخ القبول: 2024/01/24



حقوق النشر: جامعة دمشق -
سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق
النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

الكلمات المفتاحية: التفاعلية، التصميم المقنع، فضائية روسيا اليوم، الموقع الإلكتروني.

Employment Of Interactivity Elements In Achieving The Persuasive Design At RT Arabic Website

Amna Hasan Deeb^{1*}, Nada mohealdeen Alsaii^{2*}

1- Student Of Master, Department Of Electronic Media, Faculty Of Media ,Damascus University.

*-amna11.deeb@damascusuniversity.edu.sy

2- Assistant Professor, Department Of Electronic Media, Faculty Of Media, Damascus University.

*-nada.alsaii@damascusuniversity.edu.sy

Abstract:

This research aims to monitor the use of interactivity elements in achieving a persuasive design for the website of the RT Arabic satellite channel, as it is a global media channel that presents itself in several languages through traditional media and electronic media, by monitoring the elements that represent levels of interactivity, and the elements of persuasive design that intersect with them. Using a survey approach, the research reached a number of results: the most important of which is employing all the elements that serve the process of searching for information and browsing, and employing links so that the process and selection becomes easier, in addition providing polls and providing courses, while building direct communication through the elements of dialogue and chat was neglected.

Keywords: Interactivity, Persuasive Design, RT Channel, Electronic Website.

Received:22/11/2023
Accepted: 24/01/2024



Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

1. المقدمة:

ترغب المواقع الإلكترونية، سيما الإعلامية منها، بتحقيق انطباعات تؤدي بالمستخدمين لتكرار زيارتها، وبالتالي تشبع دوافعهم الكامنة وراء استعمال الوسيلة، "فدوافع استعمال أي وسيلة من وسائل الإعلام تتغير وتتجدد بتغير الظروف والمستجدات" (الساعي، 2022م، 238)، وتكتسب المواقع الإلكترونية قدرةً على تكوين انطباع لدى مستخدميها لما توفره التقنيات الرقمية من مميزات تدفع المستخدمين للقيام بفعلٍ ما، كالإبحار والوسائط المتعددة والشخصنة والنص المتشعب والتفاعلية، وبالتالي يصبح أمام المُتلقّي خيارات متعددة للوصول إلى المحتوى الذي يرغب به، وتخصيصه وفق دوافعه ومتطلباته، وللوصول إلى ذلك ينبغي الاهتمام بالعناصر الداعمة لتحقيق تصميم مقنع كخطوة لكسب المُستخدمين، كما الاهتمام بتصميم الصفحة الرئيسية كونها أول ما يراه المُستخدم، وتعتبر مواقع الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية من المواقع التابعة لأصلٍ تقليدي ولكنّها بالمقابل أصبحت تقدّم محتوى محدّث خاص بالإنترنت، وعليه ينبغي أن تتمتع بتصميمٍ مقنع يدعم كم المعلومات الذي تقدّمه، ويُعرّف تصميم المواقع بأنه: "ال قالب الذي تُقدّم فيه المضامين سواءً أكانت عناوين أم صورًا ثابتة أو متحركة، لذلك تظهر الحاجة إلى وضع أفضل وأنسب التصميمات للمواقع الصحفية الإلكترونية، بحيث تسهل على المستخدم عملية البحث والإبحار ضمن الموقع، وتوفر سرعة الوصول إلى المعلومة في وقت قصير، كما تعمل على راحة العين أثناء تصفح الموقع، من خلال توظيف وتوزيع العناصر المختلفة، ليصبح التصميم بذلك هو حلقة الوصل بين العين والعقل" (معوّض، 2019م، 43).

وتُعرّف التفاعلية بأنها: "الإمكانات المتوفرة للجمهور للتواصل ورد الفعل على ما يقرؤه ويشاهده ويسمعه" (فراج، 2019، 154)، أمّا بالنسبة للإقناع فإنّه: "عملية إيصال الأفكار والاتجاهات والقيم والمعلومات إما إيجاباً أو تصريحاً عبر مراحل معينة وفي ظل حضور شروط موضوعية وذاتية مُساعدة، عن طريق عملية الاتصال، ويرتبط مفهوم الإقناع بمفهوم آخر هو التأثير، فظاهر لفظ التأثير يشير إلى عملية تبدأ من المصدر لتصل إلى المستقبل مع توقُّر الإرادة لذلك، في حين أنّ صلب مصطلح التأثير يشير إلى الحالة التي يكون عليها الفرد بعد التعرُّض لعملية الإقناع واستقبال الرسائل وتفاعله معها، فهو نتيجة للتأثير الذي يعرّف بأنه: إرادة وفعل لتغيير الاتجاهات والاعتقادات أو الآراء أو على الأقل تعديلها" (fogg, 2007, 134).

لذلك يهدف الباحث لرصد توظيف عناصر التفاعلية بمستوياتها الثلاثة، الملاحية والوظيفية والتكيفية، في تحقيق التصميم المُقنع لموقع فضائية روسيا اليوم الناطقة بالعربية، فعملية توفير مميزات أمام المُستخدم ترتبط بعملية تصميم الموقع، وبالتالي سيتم الربط بين مستويات التفاعلية وعناصر التصميم وفقاً لمعيار دعم المهمة الأساسية في التصميم المُقنع الذي عرّف بأنه "التقليل من الجهد والتعقيد بأداء المهمة المطلوبة من المُستخدم، كالمساعدة بإيجاد المعلومات وتنفيذ المهام" (Oinas-Kukkonen, 2009, 492).

2. الدراسات المرجعية:

أولاً. الدراسات العربية:

هدفت دراسة (الربيعي، 2020) للتعرف على معايير البناء الإقناعي البصري بما يتوافق مع خصائص المواقع الإخبارية، عبر مسح مجموعة من المواقع الإخبارية العربية باستخدام أداة تحليل المضمون، والمواقع هي: موقع سكاى نيوز عربية، العربية نت، الجزيرة نت، السومرية نيوز، خلال فترة من 2020/1/1 إلى 2020/2/29 وتوصلت إلى أن المواقع عينة الدراسة وظفت العوامل التي تؤثر في بناء الإقناع من خلال آليات الاتصال التفاعلي المتمثلة بالبريد الإلكتروني للتواصل مع الموقع واستطلاع آراء المستخدمين والبحث داخل الموقع مع إمكانية التعليق على المحتوى، وهذا يتقاطع مع البحث من حيث الربط بين التفاعلية والإقناع، كما بين (الميتي، وآخرون 2017) أساليب وتقنيات البناء الإقناعي للمواقع الإذاعية والتلفزيونية الخليجية على شبكة الإنترنت والتي هي دعم المهمة الأساسية، دعم الحوار، دعم المصادقية، الدعم الاجتماعي، التي تُظهر انطباعات مفضلة لدى مستخدمي وزار المواقع، اعتمدت هذه الدراسة على مسح وسائل الإعلام باستخدام أداة تحليل المضمون، خلال مدة شهر واحد من 2016/3/1 حتى 2016/3/31، وتكونت العينة من مواقع الفضائيات والإذاعات الخليجية على الإنترنت، وتوصلت إلى تفوق المواقع الإذاعية والتلفزيونية السعودية والعمانية بتوظيف أسلوب دعم المهمة الأساسية بنسبة 100%، وبالتالي أسلوب دعم المهمة الأساسية من المعايير المطروحة للدراسة والبحث لما تحققه من تفاعل وإقناع.

ثانياً. الدراسات الأجنبية:

قدم (Ibrahim et al 2015) تجربة لمقارنة فعالية التصميم المرئي المقنع بموقع ويب آخر عادي، وافترض الباحثون أنه لا يوجد فرق كبير بين الموقع غير المقنع والموقع المقنع فيما يتعلق بدوافع المستخدمين ونواياهم السلوكية، كما هدفت هذه الدراسة لتقديم بعض النتائج البحثية لاختبار آثار التصميم المرئي المقنع تجاه دوافع المستخدمين في اتخاذ القرار بشأن البقاء أو مغادرة موقع الويب، تم تطبيق التجربة على عينة من 290 مُستخدم، منهم 109 شكّلوا المجموعة الضابطة و181 يمثلون مجموعة التجربة، وتوصلوا لتأثير سمات: المعلوماتية، سهولة الاستخدام، المشاركة، الإشباع، المصادقية، النية، وهي سمات تتقاطع مع تفاصيل عناصر مستويات التفاعلية.

وبالدراسات المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي، توصل (fogg& lizawa 2008) إلى تأثير سمات إمكانية إنشاء صفحة الملف الشخصي، الرد على مساهمات الآخرين أي إنشاء القيمة والمحتوى، دعوة الأصدقاء أي إشراك الآخرين، والعودة إلى الموقع في كثير من الأحيان في تكرار الزيارة والحفاظ على الولاء، وبالتالي الاقتناع بالمواقع من خلال تلك السمات التفاعلية، وهذا ما سيتم رصده.

3. مشكلة البحث:

يشكل التفاعل مع الموقع الإلكتروني أحد أهم عوامل تكرار الزيارة من قبل المُستخدم، وبالتالي اقتناعه به، سيمًا في الصفحة الرئيسية HomePage كونها أول صفحة تظهر أمامه، ويكون لديه الخيار للإبحار والاختيار من المعلومات المُتاحة بما يُشبع هدفه ودوافعه من الدخول إلى الموقع، وعليه تتحدّد مشكلة البحث بالتعرّف إلى توظيف عناصر التفاعلية في تحقيق التصميم المُقنع لموقع فضائية روسيا اليوم الناطقة بالعربية دراسة تحليلية، وذلك عبر رصد عناصر مستويات التفاعلية الرئيسية الثلاثة (الملاحية، الوظيفية، والتكيفية)، وما يقابلها من عناصر للتصميم التي تندرج تحت معيار (دعم المهمة الأساسية في التصميم المقنع) الذي يُعنى بالإبحار والتفاعل أمام المُستخدم، وهي (التحكّم الذاتي، التبسيط، التوجيه)، والربط بينهما بما يُفضي إلى مدى إقناع وتفاعلية تصميم الموقع، وبالتالي تقليل الجهد أمام المُستخدم وسهولة التصفّح وتكرار الزيارة.

4. أهميّة البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في مجموعة نقاط هي:

1. قلة الأبحاث المحليّة المتاحة في مجال التصميم المُقنع.
2. تسليط الضوء على أهمية التصميم المُقنع للمواقع الإعلامية تحديداً.
3. دراسة موقع إلكتروني يتبع لوسيلة إعلامية تقليدية، لكنّه خصّص محتواه لمستخدمي الإنترنت.
4. الدمج بين سمة التفاعلية التي تميّز الإعلام الإلكتروني عن غيره، مع عناصر التصميم المُقنع.
5. تحديد العناصر الموجودة ضمن الموقع الإلكتروني الدالّة على توظيف عناصر التفاعلية والتصميم المقنع، بشكلٍ عملي تطبيقي.

5. أهداف البحث:

الهدف الرئيس لهذا البحث هو: التعرّف إلى توظيف عناصر التفاعلية في تحقيق التصميم المُقنع في المواقع الإعلامية الإلكترونية، تحديداً موقع فضائية روسيا اليوم الناطقة بالعربية، ويندرج تحته:

1. معرفة عناصر التفاعلية الملاحية التي تم توظيفها في تحقيق التصميم المقنع لموقع فضائية روسيا اليوم الناطقة بالعربية.
2. معرفة عناصر التفاعلية الوظيفية التي تم توظيفها في تحقيق التصميم المقنع لموقع فضائية روسيا اليوم الناطقة بالعربية.
3. معرفة عناصر التفاعلية التكيفية التي تم توظيفها في تحقيق التصميم المقنع لموقع فضائية روسيا اليوم الناطقة بالعربية.

6. تساؤلات البحث:

يسعى هذا البحث للإجابة عن مجموعة تساؤلات هي:

1. ما مدى توظيف عناصر التفاعلية الملاحية المرتبطة بمعيار التحكّم الذاتي في تحقيق التصميم المقنع لموقع فضائية روسيا اليوم الناطقة بالعربية؟

2. ما مدى توظيف عناصر التفاعلية الملاحية المرتبطة بمعيار التبسيط في تحقيق التصميم المقنع لموقع فضائية روسيا اليوم الناطقة بالعربية؟
3. ما مدى توظيف عناصر التفاعلية الملاحية المرتبطة بمعيار التوجيه في تحقيق التصميم المقنع لموقع فضائية روسيا اليوم الناطقة بالعربية؟
4. ما مدى توظيف عناصر التفاعلية الوظيفية المرتبطة بمعيار التحكم الذاتي في تحقيق التصميم المقنع لموقع فضائية روسيا اليوم الناطقة بالعربية؟
5. ما مدى توظيف عناصر التفاعلية الوظيفية المرتبطة بمعيار التبسيط في تحقيق التصميم المقنع لموقع فضائية روسيا اليوم الناطقة بالعربية؟
6. ما مدى توظيف عناصر التفاعلية الوظيفية المرتبطة بمعيار التوجيه في تحقيق التصميم المقنع لموقع فضائية روسيا اليوم الناطقة بالعربية؟
7. ما مدى توظيف عناصر التفاعلية التكوينية المرتبطة بمعيار التحكم الذاتي في تحقيق التصميم المقنع لموقع فضائية روسيا اليوم الناطقة بالعربية؟
8. ما مدى توظيف عناصر التفاعلية التكوينية المرتبطة بمعيار التبسيط في تحقيق التصميم المقنع لموقع فضائية روسيا اليوم الناطقة بالعربية؟
9. ما مدى توظيف عناصر التفاعلية التكوينية المرتبطة بمعيار التوجيه في تحقيق التصميم المقنع لموقع فضائية روسيا اليوم الناطقة بالعربية؟
7. التعريفات النظرية والإجرائية:

يمكن تعريف المتغيرات الأساسية في البحث على النحو الآتي:

الجدول رقم (1) التعريفات النظرية والإجرائية

التعريف الإجرائي	التعريف النظري
عناصر التفاعلية	
هي العناصر التي تمثل أبعاد التفاعلية الملاحية والوظيفية والتكوينية، والتي يمكن للمستخدم الاستفادة منه بما يحقق دوافع تصفحه للموقع، تلك العناصر مثل: القوائم،	العناصر التي تمثل أهمية التفاعل عند دخول الزوار إلى الموقع وتوجيههم للإجراءات المطلوبة، فعند توفرها يصبح

المستخدمون أكثر عرضة للعودة إلى موقع الإنترنت للتفاعل معه (الميتمي، 2012م، 612).	الاستطلاعات، الوسائط، المشاركة، الدردشة، الخدمات الإخبارية، وغيرها.
التصميم المُقنع	
التصميم الذي يحفز المستخدم للحصول على الراحة في اتخاذ قراره بالتعامل مع الموقع، ومن أساسياته التصميم وفقاً لدوافع المستخدم وتحديد ما سيفعله داخل الموقع وتوجيهه إلى إمكانية استخدام أفضل ممارسات التصفّح (المرجع السابق، 2012، 612).	هو التصميم الذي يحقق مبادئ التحكم الذاتي والتبسيط والتوجيه، تلك المبادئ الثلاث التي تُفضي إلى تجربة تصفّح سهلة وواضحة ومتناسبة مع دوافع وأهداف المُستخدم من زيارة الموقع، وتلتقي مع أبعاد التفاعلية.

8. نوع البحث ومنهجه:

ينتمي هذا البحث للبحوث الوصفية التحليلية، التي تقوم على رصد ومتابعة ظاهرة ظاهرة بفترة معينة أو عدة فترات (علّيان، 2000م، 43)، باستخدام منهج المسح الإعلامي.

9. مجتمع البحث وعيّنته:

يتمثل مجتمع هذا البحث تحديداً بموقع فضائية روسيا اليوم الناطقة بالعربية RT Arabic بكافة صفحاته، وتم اختيار الصفحة الرئيسية فقط كعينة للبحث، كونها الصفحة الأولى التي يتصفحها زوّار الموقع بكل ما تحتويه من عناصر، وتم رصد الصفحة الرئيسية من 15-10-2023م، لغاية 15-11-2023م، وهي فترة كافية كون عناصر التصميم ثابتة لا تتغير إلا بتغيير وتعديل قد يطرأ على تصميم الموقع الإلكتروني بسبب تحديث أو تطوير لنمط وهوية تواجد الوسيلة عبر الإنترنت.

10. أداة البحث:

يستخدم هذا البحث استمارة التحقّق من العناصر التصميمية، ووحدة التحليل هي الصفحة الرئيسية HOMEPAGE في موقع RT Arabic، فئات التحليل تستهدف الشّكل كون الدراسة ضمن تخصص تصميم المواقع، لقياس توافر السمات التي تجمع بين التفاعلية (الملاحية، الوظيفية، التكيفية)، والتصميم المقنع (التحكم الذاتي، التبسيط، التوجيه)، وسيتم عكسها ضمن الجدوال، ويمكن تفصيلها كالاتي:

1. التفاعلية الملاحية والتحكم الذاتي: البحث، القوائم، سهولة الانتقال.

2. التفاعلية الملاحية والتبسيط: أقسام الموقع، العناوين، الأشرطة الإخبارية.

3. التفاعلية الملاحية والتوجيه: النوافذ، الروابط، الإحالات.

4. التفاعلية الوظيفية والتحكم الذاتي: الخدمات، الدردشة.

5. التفاعلية الوظيفية والتبسيط: الأيقونات، التحميل.
6. التفاعلية الوظيفية والتوجيه: معلومات الاتصال، المساهمات.
7. التفاعلية التكميلية والتحكم الذاتي: الخط، الوسائط المتعددة، اللغة.
8. التفاعلية التكميلية والتبسيط: التخصيص، التصفّح، السهولة.
9. التفاعلية التكميلية والتوجيه: الاستطلاعات، الأرقام، الآراء.

11. الإطار النظري:

تصميم المواقع الإلكترونية:

يُعرّف تصميم المواقع بأنه "ال قالب الذي تُقدم فيه المضامين سواءً أكانت عناوين أم صورًا ثابتة أو متحركة، لذلك تظهر الحاجة إلى وضع أفضل وأنسب التصميمات للمواقع الصحفية الإلكترونية، بحيث تسهل على المستخدم عملية البحث والإبحار ضمن الموقع، وتوفر سرعة الوصول إلي المعلومة في وقت قصير، كما تعمل علي راحة العين أثناء تصفح الموقع، عبر ترتيب عناصر التصميم المختلفة (مرجع سابق، 2019م، 43).

التفاعلية وتصميم المواقع الإلكترونية:

يوجد شكلان لتصميم المواقع من حيث التفاعل مع المستخدم هي:

"الشكل الأول هو التصميم التقليدي أو غير التفاعلي الذي يُعنى بتصميم الأشكال أو النماذج الثابتة، فهو تصميم مواقع الإنترنت التي تعرض المعلومات كما هي دون مشاركة من المستخدمين أو المتصفحين وتسمى Static Websites أو مواقع الإنترنت الاستاتيكية، وفيها يتم عرض المعلومات كما هي وزائر الموقع ليس له أي دور في تغيير المحتويات أو الإدلاء برأيه أو التفاعل بأي شكل من الأشكال سوى التجول أو التصفح في صفحات الموقع، أمّا الشكل الثاني فهو تصميم مواقع الإنترنت المتفاعلة Interactive Websites يبحث في الأشكال والحالات التي تستجيب وتتغير، وهذا النوع يعتمد على التواصل بين المستخدم وبين الموقع أو بين المستخدم وبين مستخدم آخر لنفس، وقد أفاد هذا التواصل والتفاعل مصممي مواقع الإنترنت في تطوير الموقع، ومثالها المواقع الإعلامية" (الشريف، 2016م، 430).

التفاعلية ومستوياتها:

إنّ التفاعلية هي كما ورد سابقاً الإمكانيات المتوفرة للجمهور للتواصل ورد الفعل على ما يقرؤه ويشاهده ويسمعه، وتقسم لثلاثة أنواع أو مستويات، هي:

1. "التفاعلية الملاحية Navigational تسمح للقارئ بالتحرك في المواقع للحصول على المعلومات التي يريدها بالنقر على الوصلات والقوائم ذات العلاقة.

2. التفاعلية الوظيفية Functional Interactivity تسمح للقراء بالمشاركة والتفاعل مع الزوار الآخرين والصحفيين الذين يعملون في الموقع من خلال منتديات الحوار وغيرها.

3. التفاعلية التكيفية Adaptive Interactivity تسمح بتخصيص أو تكييف الموقع Customization لمستخدم معين وهذا يمكن المستخدمين من التأثير على محتويات الموقع الصحفي ليقع الموقع تحت تأثير مصالح الجمهور واهتماماتهم" (غازي 2021م، 143).

التصميم المُقنع:

تتعدد التعريفات الدالة على مصطلح الإقناع وجميعها تذهب لضرورة إنشاء تفاعلات ناجحة بين الإنسان والحاسوب، ما يتطلب مهارات في تحفيز الناس وإقناعهم، كونه محاولة غير قسرية لتغيير السلوكيات.

والإقناع أيضاً: "هو عملية إيصال الأفكار والاتجاهات والقيم والمعلومات إما ايحاءً أو تصريحاً عبر مراحل معينة وفي ظل حضور شروط موضوعية وذاتية مُساعدة، عن طريق عملية الاتصال، ويرتبط مفهوم الإقناع بمفهوم آخر هو التأثير، فظاهر لفظ التأثير يشير إلى عملية تبدأ من المصدر لتصل إلى المستقبل مع توفّر الإرادة لذلك، في حين أنّ صلب مصطلح التأثير يشير إلى الحالة التي يكون عليها الفرد بعد التعرّض لعملية الإقناع واستقبال الرسائل وتفاعله معها، فهو نتيجة للتأثير الذي يعرف بأنه: إرادة وفعل لتغيير الاتجاهات والاعتقادات أو الآراء أو على الأقل تعديلها" (مصباح، 2006م، 17).

الإقناع في تصميم المواقع الإخبارية الإلكترونية:

إنّ الإقناع في تصميم المواقع الإعلامية الإلكترونية هو غاية هذا البحث، ويمكن التوصل لأساسياته عطفاً على كلّ ما سبق، والنموذج الشامل لقياس أساليب الإقناع، المُطبّق في مجال تصميم المواقع الصحفية الإلكترونية، هو مقياس-Harri Oinas Kukkonen & Marja Harjumaa، والمعيار الذي يلتقي ويرتبط مع أنواع التفاعلية الثلاثة الذي سيتمّ اختباره هو دعم المهمة الأساسية بسمات (التحكم الذاتي، التبسيط، التوجيه)، وعليه يمكن تعريفهم كالآتي:

"دعم المهمة الأساسية: هو التقليل من الجهد والتعقيد بأداء المهمة المطلوبة من المُستخدم، كالمساعدة بإيجاد المعلومات وتنفيذ المهام، يتفرّع عنه:

التحكّم الذاتي Self-Monitoring: هو تتبّع مسار الوصول للمعلومات، بحسب ما يُريد المُستخدم، وفقاً لم يتيح الموقع من سمات في البحث والإبحار.

التبسيط Reduction: هو جعل إجراءات التعامل مع الصفحة أمام المُستخدم، سهلة قدر الإمكان.

التوجيه Tunneling: هو توجيه المُستخدم بطريقة منظّمة" (Oinas-Kukkonen & Harjumaa, 2009, 492).

"يستند مفهوم التفاعلية بالتصميم على تعدد الاختيارات، أي تقديم أكثر من بديل للمستخدم للحصول على المعلومات، وعدم الاكتفاء بتقديم النص فقط أو صورة فقط للمستخدم، بل تقديم الرسالة المراد إيصالها بأكثر من صورة ليختار، وتشمل خيارات متنوعة في عملية الإبحار التي يقوم بها المستخدم للموقع وتصفح له منها: تعدد اللغات واستخدام النص الفائق والصور والرسوم والفيديو

والصوت وخدمات البحث الداخلية والخارجية وخدمات مساعدة كحفظ أو طباعة أو إرسال المادة المنشورة على الموقع والأرشفة والإعلانات وغيرها، وأيضاً سهولة حصول المستخدم على المعلومات، وبالتالي رفع إمكانية الوصول الى محتوى معين يلبي حاجتهم لمعلومات معينة ويمكن توصيفه بأنه الجهد المطلوب من قبل المستخدم للوصول الى المحتوى، عبر خيارات مثل الفهرس أو فئات وتصنيف الصفحة والتدرج في المسارات وتعدد المتصفحات وتوافر التحديث للموقع، وتقديم معلومات حسب الطلب وغيرها" (الشريف، 2016م، 428).

12. النتائج والمناقشة:

بعد رصد الصفحة الرئيسية لموقع فضائية روسيا اليوم الناطقة بالعربية، ظهرت النتائج كالاتي:
1. توظيف عناصر التفاعلية الملاحية والتصميم المُقنع:

الجدول رقم (2) التفاعلية الملاحية والتصميم المقنع

عناصر التصميم المُقنع		التحكم الذاتي	التفاعلية الملاحية
✓	1. يوجد محرك بحث ضمن الموقع		
-	2. توجد خريطة للموقع توضح محتوياته للاختيار منها		
✓	3. توجد قوائم إبحار أعلى الصفحة الرئيسية		
✓	4. توجد قوائم إبحار أسفل الصفحة الرئيسية		
-	5. توجد إمكانية العودة من ذيل الصفحة لرأسها بنقرة واحدة		
%60			
✓	1. وجود أقسام متخصصة لكل شكل من الأشكال الصحفية	التبسيط	
✓	2. وجود عناوين مختصرة في الصفحة الرئيسية قابلة للنقر		
✓	3. وجود شريط إخباري قابل للنقر		
✓	4. وجود أخبار عاجلة مميزة عن بقية الأخبار في الموقع		
✓	5. وجود قسم لتقديم المعلومات من خلال إنفوغرافيك		

%100		التوجيه	
✓	1. وجود نوافذ قابلة للنقر		
✓	2. وجود روابط لمواقع صديقة		
✓	3. وجود وسوم واضحة Tags		

✓	4. وجود قسم مرتبط بالبريد المباشر لقناة RT	التوجيه	التفاعلية الملاحية
✓	5. التوجيه لإمكانية تحميل التطبيق التابع للموقع		
%100			
%86.6	المجموع الكلي		

يبين الجدول السابق توظيف عناصر التفاعلية الملاحية والتصميم المُقنع، حيث وظفت الصفحة الرئيسية عينة البحث عناصر التفاعلية الملاحية والتحكم الذاتي بنسبة 60%، وعناصر التفاعلية الملاحية والتبسيط كما التوجيه بنسبة 100%، لتبلغ النسبة النهائية للمعيار ككل 86.6%، ويلاحظ بالمواقع الإلكترونية الإخبارية عموماً غياب وجود خرائط الموقع وذلك بسبب الاستعاضة عنها بقوائم الإبحار أعلى وأسفل الصفحة الرئيسية بحيث تقدم للمستخدم كافة أقسام وتصنيفات وصفحات الموقع الإلكتروني بوضوح لتسهيل عملية إبحاره ضمن الموقع، أما بالنسبة للعودة من ذيل الصفحة لرأسها بنقرة واحدة فهذا العنصر الذي لم يتم توظيفه، قد يسهل تصفح الموقع ويقلل من التشتت أثناء الإبحار.

2. توظيف عناصر التفاعلية الوظيفية والتصميم المُقنع:

الجدول رقم (3) التفاعلية الوظيفية وعناصر التصميم المُقنع

عناصر التصميم المُقنع		التحكم الذاتي	التفاعلية الوظيفية
✓	1. يوفر الموقع خدمات إخبارية يمكن للمستخدم الاستفادة منها		
-	2. يوفر الموقع غرف دردشة		
%50			

✓	1. توجد أيقونات واضحة ومعبّرة لمنصّات وسائل التواصل الاجتماعي	التبسيط	
	2. يوفر الموقع إمكانية تحميل التطبيق التابع للموقع الذي تم التوجيه إليه بسهولة		
%100			
✓	1. يوفر الموقع معلومات تفصيلية عن سبل التواصل مع القائم بالاتصال	التوجيه	التفاعلية الوظيفية
	2. يوفر الموقع قسم لمساهمات المُستخدمين		
%50			
%66.6	المجموع الكلي		

بيّن الجدول السابق توظيف عناصر التفاعلية الوظيفية والتصميم المُقنع، حيث وظّفت الصفحة الرئيسية عيّنة البحث عناصر التفاعلية الوظيفية والتحكم الذاتي بنسبة 50%، وعناصر التفاعلية الوظيفية والتبسيط بنسبة 100% وعناصر التفاعلية التكوينية والتوجيه بنسبة 50%، لتبلغ النسبة النهائية للمعيار ككل 66.6%.

ويلاحظ الكم الهائل من المواد والمعلومات المقدّمة عبر الصفحة الرئيسية عيّنة الدراسة والتي تتوزع ما بين مواد تم نشرها على التلفزيون وأعيد نشرها على الإنترنت، ومواد خاصة بالموقع ومحدّثة على مدار الساعة عبر التنويه لتاريخ آخر تحديث لها، كما أقسام التغطية والإنفوغراف المرتبطة بالأحداث والخاصة بالموقع لا بالأساس التقليدي للوسيلة.

ثالثاً. توظيف عناصر التكوينية الملاحية والتصميم المُقنع:

الجدول رقم (4) التفاعلية التكوينية وعناصر التصميم المُقنع

عناصر التصميم المُقنع		التحكم الذاتي	التفاعلية التكوينية
✓	1. يمكن للمستخدم التحكم بحجم الخط		
✓	2. يقدّم الموقع وسائط متعددة أمام المستخدم		
–	3. يمكن التحكم بمظهر الموقع (فاتح، داكن)		

✓	4. يمكن اختيار اللّغة		
%75			
✓	1. توجد أيقونات واضحة ومعبرة لطريقة التحكم بسمات (الخط، المظهر)	التبسيط	التفاعلية التكييفية
✓	2. توجد كلمات مميزة للتحكم باللغة		
✓	3. توجد إمكانية تثبيت أو تغيير المواد المعروضة على الصفحة الرئيسية		
-	4. يمكن بسهولة الاطلاع على مساهمات المُستخدمين		
%75			
✓	1. توجد استطلاعات للرأي	التوجيه	
✓	2. تظهر نتائج استطلاعات الرأي أمام المُستخدم		
✓	3. يتم تقديم استطلاعات الرأي بطريقة تخاطب المُستخدم		
-	4. يعرض الموقع تفاعلات وآراء المُستخدمين عبر مواقع التواصل الاجتماعي		
%75			
%75	المجموع الكلي		

يبين الجدول السابق توظيف عناصر التفاعلية التكييفية والتصميم المُقنع، حيث وظفت الصفحة الرئيسية عينة البحث عناصر التفاعلية التكييفية والتحكم الذاتي والتبسيط والتوجيه بنسب متساوية، وبالتالي تبلغ النسبة النهائية لهذا المعيار 75%. ويلاحظ ارتباط هذا المعيار بتخصيص المُستخدم لشكل الموقع كما يريد بما يحقق له الوضوح والسهولة، وبالتالي يسر التصفح. وعليه وظف الموقع في صفحته الرئيسية عينة البحث 26 عنصر من أصل 33 عنصر تصميم، وبالتالي بلغت نسبة توظيف عناصر التفاعلية في تحقيق التصميم المُقنع لموقع روسيا اليوم RT ARABIC ككل 78.7%.

وفيما يلي مجموعة من الصور التوضيحية لمجموعة من العناصر المتوفرة في الصفحة الرئيسية حيز البحث:

Russia Beyond Ruptly RTD VHOTB Mobile apps RSS RS FR DE ESP PYC ENG

17:06 GMT, 15 11 2023

RT ONLINE

أسأل أكثر

الرياضة الاقتصاد العملية الخاصة الأخبار منوعات ميدنا صحافة ورأي فيديوهات

والخاروا: الجندية الدولية لا تبالى بمسير أطفال غزة وتشال بمرايم سخيفة عن اختطاف أطفال أوكرانيين

أخبار الرياضة شريط الأخبار

GMT 18:51 في مباراة مثيرة.. المغرب يقتصر فوزاً "كثلاً" أمام الجزائر (فيديو)

GMT 18:23 بالتموج.. تمرير وردة يكشف عن مرحته وسبب انقطاعه عن التدريبات مع فاركو (فيديو)

GMT 14:18 نقل مباراة بلجيكا وسربيا من بروكسل إلى لوفين

GMT 13:57 استبعاد 4 نجوم من صفوف البرتغال قبل مباراة ليختنشتاين وإيسلندا في التصفيات الأوروبية

الدفاع الروسية تعلن القضاء على أكثر من 670 جندياً أوكرانيا وإسقاط 30 مسدرة ومقاتلة "ممتع 29" أوكرانية

الصورة رقم (1) الصفحة الرئيسية لموقع RT Arabic قوائم الإبحار - الشريط الإخباري - محرك البحث - المشاركة

RT Online

صحافة ورأي

الجنود الروس يسيطرون على مواقع للقوات الأوكرانية

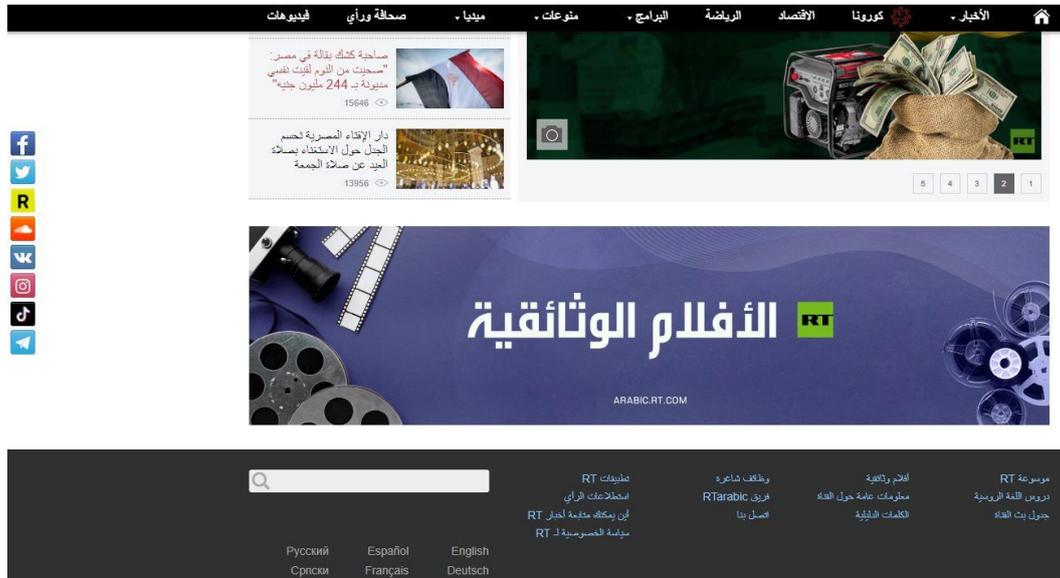
1 2 3 4 5 6 7 8 9

استطلاعات الرأي التقارير المصورة الاقتصاد

الصورة رقم (2) الصفحة الرئيسية لموقع RT Arabic الاختيار من ضمن مواد محددة - استطلاع الرأي



الصورة رقم (3) الصفحة الرئيسية لموقع RT Arabic إحالة لصفحة الفيسبوك - الاختيار من برامج الفضائية للمتابعة



الصورة رقم (4) الصفحة الرئيسية لموقع RT Arabic الانفوغرافيك - تذييل الصفحة

13. الاستنتاجات:

1. وظّف موقع RT Arabic عناصر التفاعلية في تحقيق التصميم المقنع المرتبطة بالإبحار والبحث ضمن الموقع.
2. وظّف موقع RT Arabic عناصر التفاعلية في تحقيق التصميم المقنع المرتبطة بالروابط والإحالات والأقسام المتخصصة ما ييسّط عملية الانتقال بين المعلومات ضمن تصميم الصفحة الرئيسية.
3. وظّف موقع RT Arabic عناصر التفاعلية في تحقيق التصميم المقنع المرتبطة باستطلاع الرأي وطرق التواصل مع القائم بالاتصال.

4. أهمل موقع RT Arabic عناصر التفاعلية في تحقيق التصميم المقنع المرتبطة بالحوار بين المُستخدمين والمُساهمات من قبل المُستخدم تماماً.
5. وظّف موقع RT Arabic عناصر التفاعلية في تحقيق التصميم المقنع كمحصّلة 26 عنصر من أصل 33 عنصر، أي وظّفها بنسبة (78.7%).
14. توصيات ومقترحات:

1. ضرورة الاهتمام بتوظيف عناصر الدردشة والحوار بين القائمين على الموقع وبين المُستخدمين، وبين المُستخدمين أنفسهم.
2. ضرورة توظيف استطلاعات الرأي وتحديثها بشكلٍ مستمر وعدم الاكتفاء بنشر استطلاع واحد.
3. ضرورة الاهتمام بإمكانية استقبال مُساهمات من قبل المُستخدمين، سيّما في الوسائل ذات الطبيعة العالمية والجمهور الواسع متعدد الثقافات.
4. إجراء المزيد من الأبحاث التي تركز على توظيف عناصر التفاعلية والإقناع في تصميم المواقع الإلكترونية الإعلامية، سواء التابعة لأصل تقليدي أو القائمة عبر الإنترنت.
5. إجراء أبحاث تقارن بين عدّة مواقع من ناحية عناصر التفاعلية والتصميم المُقنع وتوظيف ميزات الإنترنت.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل(501100020595).

المراجع:

1. الساعي، ندى، (2022)، دوافع استعمال وسائل الإعلام التقليدية لدى الشباب السوري - دراسة مسحية ميدانية، جامعة دمشق، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 38، العدد 1، 238-267.
2. غازي، خالد محمد، (2021)، الصحافة الإلكترونية والتقنية الرقمية مفاهيم تأسيسية عربية، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، 297.
3. الربيعي، بيرق حسين جمعة، (2020)، الإقناع البصري لتصميم الصفحة الرئيسية في المواقع الإخبارية: دراسة تحليلية، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 51، ص- ص: 105-122، الإمارات العربية المتحدة.
4. معوض، عبدالله عبد الرحيم، (2019)، تصميم المواقع الإخبارية الرؤية القياس المنهج، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 279.
5. فراج، حسن، (2018)، تكنولوجيا الإقناع في تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 296.
6. الميثمي، معين صالح يحيى، وسعدان، علي حسين، (2017)، دلالات استخدام أساليب بناء الإقناع في تصميم المواقع الإذاعية والتلفزيونية الخليجية: دراسة تحليلية مقارنة، المجلة العربية للإعلام والاتصال، المجلد 2017، العدد 17، 321-376.
7. الشريف، سلوى أحمد محمد أبو العلا، (2016)، أساليب تحقيق التفاعلية في تصميم المواقع الإلكترونية السياحية الرسمية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 15، العدد 3، القاهرة، 407-460.
8. مصباح، عامر، (2006)، الإقناع الاجتماعي، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 211.
9. عليان، ربحي مصطفى، (2000)، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 260.
10. Ibrahim, N., Shiratuddin, M. F., & Wong, K. W. (2015), Persuasive impact of online media: investigating the influence of visual persuasion, Asia Pacific Conference on Multimedia and Broadcasting, Bali.
11. Oinas-Kukkonen, H., & Harjumaa, M. (2009), Persuasive Systems Design: Key Issues, Process Model, and System Features, Communications of the Association for Information Systems, Vol 24, 485-500.
12. Fogg, B. J., Iizawa, D. (2008), Online Persuasion in Facebook and Mixi: A Cross-Cultural Comparison, Third International Conference Persuasive Technology, Oulu, Finland.